



مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية  
الأراضي الفلسطينية المحتلة

تقرير الحالة الإنسانية في غزة  
9 تشرين الأول

نقاط تلخيصية

1. منذ 19 أيلول، تم التقرير عن انخفاض كبير في عدد الشاحنات المحملة الداخلة إلى غزة من خلال معابر صوفا و كيريم شالوم. و معدل 106 شاحنات يوميا الذي تم تسجيله بين 10 حزيران و 13 أيلول انخفض إلى حوالي 50 شاحنة في اليوم منذ منتصف شهر أيلول. و هذا الاتجاه يساهم في ارتفاع شدة القلق بين وكالات العون تجاه النقص في المعدات الغذائية المعينة.
2. استمرار التضخم المالي في أسعار المواد الغذائية: وفقا لبرنامج الغذاء العالمي، هذا الوضع هو بالنسبة للزيت النباتي و الطحين و اللحوم الطازجة و المثلجة. و التدفق القليل للمواد إلى غزة يشير إلى افتقار المخزون الإضافي و أن أي إغلاق سيكون له تأثير مباشر على المتيسرات و الأسعار.
3. في شهر أيلول، كان هناك انخفاض ملحوظ في عدد المرضى العابرين إلى إسرائيل أو الضفة الغربية طلبا للعلاج الطبي. أقل من 5 مرضى قاموا بالعبور يوميا مقارنة مع معدل 40 مريض يوميا خلال شهر تموز.
4. نتيجة لارتفاع القيود على إمكانية الوصول، تستمر وكالات العون في مواجهة الصعوبات يوميا في تنفيذ البرامج و الاستجابة إلى الاحتياجات الإنسانية في قطاع غزة.
5. لا تزال معابر صوفا و كيريم شالوم تفتقر إلى البنية التحتية الملائمة لاستيعاب المعدات الغذائية و الطبية. و يزداد القلق حول الطريقة التي يتم فيها التعامل مع المعدات، و خصوصا مع اقتراب الفصل الماطر.
6. تم التقرير عن تصاعد عمليات الجيش الإسرائيلي في شمال غزة بين 26 أيلول و 2 تشرين الأول، مما أدى إلى ارتفاع في عدد الإصابات الفلسطينية (15 قتيل و 32 جريح).
7. بتاريخ 30 أيلول، تم التقرير عن أكثر من 87 فلسطيني قاموا بالدخول إلى غزة عن طريق مصر من خلال فتحة في جدار الحدود بين مصر و غزة. و أكثر من 1000 مواطن من غزة لا يزالون عالقين في مصر.

## الوصول و المعابر

انخفضت حركة السلع من خلال معابر غزة بشكل ملحوظ في شهر أيلول مقارنة مع الأشهر السابقة. فقد كان معبر صوفا (الذي يتم فتحه عادة خلال 5 أيام في الأسبوع) مغلقا خلال 16 يوم في شهر أيلول، بالإضافة إلى 8 أيام بسبب الأعياد اليهودية. كما كان كيريم شالوم مفتوحا لمدة 14 يوم خلال الشهر. قامت إدارة العلاقات المدنية الإسرائيلية بالتأكيد أن انخفاض ساعات العمل يعود إلى شهر رمضان المبارك، و الأعياد اليهودية و بشكل خاص، الهجومات على المعابر من قبل عساكر فلسطينيين من داخل غزة.

خلال شهر أيلول، استطاعت 1508 شاحنة محملة، بالإضافة إلى 102 شاحنة تابعة لوكالات إنسانية، العبور إلى غزة من خلال صوفا و كيريم شالوم و كارني. و هذا مقارنة مع 2468 شاحنة محملة استطاعت العبور خلال شهر آب و 3190 شاحنة خلال شهر تموز. و انخفاض معدل 106 شاحنة محملة يوميا الذي تم تسجيله بين 19 حزيران و 13 أيلول إلى حوالي 50 شاحنة يوميا منذ منتصف شهر أيلول.

و نتيجة لارتفاع عدد القيود المفروضة على معابر غزة الحدودية، هناك نقص في بعض المواد الغذائية – بما في ذلك مسحوق الحليب – في الأسواق المحلية. و بين برنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة وجود ارتفاع ملحوظ في أسعار بعض المواد. و ارتفع سعر الكيلو الواحد للحوم الطازجة من 32 شيقل إلى 40 شيقل (20%) بينما ارتفع سعر الدجاج من 8 شيقل إلى 12 شيقل (33%).

في 20، 21، 22 و 27 أيلول و 4 تشرين الأول، كان معبر إيريز مغلقا بالكامل نتيجة للأعياد اليهودية و لأسباب أمنية. بشكل عام، بقي إيريز مغلقا في وجه كافة الفلسطينيين ما عدا الحالات الطبية الحرجة و هؤلاء العاملين في المنظمات الدولية. منذ 17 أيلول، لم يتم السماح لأي تاجر فلسطيني من العبور إلى إسرائيل. بتاريخ 2 تشرين الأول، قامت الحكومة الإسرائيلية بإطلاق سراح 30 سجين فلسطيني كجزء من صفقة تمت بين الرئيس الفلسطيني محمود عباس و رئيس الوزراء الإسرائيلي يهود أولمرت. و أعلنت إدارة العلاقات المدنية الإسرائيلية أنه من تاريخ 12 تشرين الأول سيتم إغلاق معبر إيريز من الساعة 15:00 أيام الجمعة إلى الساعة 7 صباحا أيام الأحد.

مر على إغلاق معبر رفح مدة حوالي 4 أشهر، و آخر مرة تم فيها فتحه كانت بتاريخ 9 حزيران. بتاريخ 30 أيلول، قامت جماعة مكونة من 87 عضو في حماس بعبور الحدود من مصر من خلال فتحة في جدار الحدود. و صرحت إدارة العلاقات المدنية الإسرائيلية أنه لم يتم إعلام إسرائيل بهذا الترتيب. و يقدر أن 1000 فلسطيني على الأقل محجوزين حاليا في مصر ينتظرون العودة إلى غزة. و أكثر من 5000 فلسطيني في غزة قدموا طلبات للحصول على تصاريح إلى إسرائيل من خلال الدائرة الفلسطينية للشؤون المدنية من أجل الخروج من غزة إلى مصر من خلال إسرائيل. و لغاية الآن، أقل من 500 شخص سمح لهم الخروج على متن حافلة إيريز نيتسانا منذ أن قامت إسرائيل بتشغيل هذا الطريق البديل بتاريخ 26 آب (الموقف منذ 9 أيلول). كما يقدر أن حوالي 1000 حاج فلسطيني لم يكن باستطاعتهم الخروج من غزة لممارسة أحد الاحتفالات الدينية الإسلامية (العمرة) في مكة، التي يفضل أن تتم خلال شهر رمضان المبارك.

آخر مرة كان فيها معبر كارني مفتوحا كانت بتاريخ 11 حزيران، و منذ ذلك الوقت كان مغلقا في وجه السلع الداخلة و الخارجة، باستثناء حزام نقل واحد (يتم تشغيله مرتين في الأسبوع) تم استخدامه لإدخال طحين القمح و غذاء الحيوانات إلى غزة.

## حماية المواطنين

منذ تاريخ 19 أيلول، قام الجيش الإسرائيلي بتنفيذ 8 غارات جوية و 16 عملية برية في غزة أدت إلى مقتل 22 فلسطيني و جرح 42 منهم. و تم تدوين ارتفاع في عدد القتلى و الجرحى خلال الأسبوع الثاني من فترة التقرير: 15 قتيل و 32 جريح نتيجة لعنف تابع للصراع. بتاريخ 26 أيلول، قامت مروحة إسرائيلية بإطلاق صاروخ أسفر عن مقتل 5 عساكر فلسطينيين في جنوب شرق مدينة غزة. كما قتل 4 أشخاص إضافيين و جرح 25 عندما قامت دبابة تابعة للجيش الإسرائيلي بإطلاق صاروخ على منزل خلال عملية عسكرية برية جنوب غرب بيت حانون. و خلال العملية، قامت دبابات و جرافات تابعة للجيش الإسرائيلي بتخريب 20 دونما من الأراضي المزروعة بأشجار التين و الحمضيات. كما تم هدم 10 منازل و أكثر من 100 دونم من أشجار الزيتون خلال عملية نفذها الجيش الإسرائيلي في منطقة البريج التي أسفرت عن مقتل 4 فلسطينيين.

تم إطلاق 44 صاروخ قسام و 78 قذيفة مدفعية من غزة نحو جنوب إسرائيل بين 19 أيلول و 9 تشرين الأول. و وقعت 5 صواريخ و قذيفتين مدعيتين بالقرب من معبر صوفا الحدودي في غزة و 36 قذيفة مدفعية تم إطلاقها نحو معبر كيريم شالوم. كما تم إطلاق 14 قذيفة مدفعية إضافية على جنود من الجيش الإسرائيلي في غزة. بتاريخ 7 تشرين الأول، قالت إسرائيل أنه تم إطلاق صاروخ كتيوشة من نوع جراد من غزة و وقع بالقرب من بلدة نيفيوت الواقعة جنوب إسرائيل. و لم يتم التقرير عن أية إصابات.

## الصحة

قالت منظمة الصحة العالمية أنه بالمقارنة مع العام الماضي، كان هناك ارتفاع نسبته 20% في عدد الأطفال الذين يبلغون الثلاثة سنوات أو أقل تم تشخيصهم بالإسهال من قبل عيادات الصحة الأولية التابعة لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة و تشغيل اللاجئين الفلسطينيين. و هذا الارتفاع في ظاهرة الإسهال يعود إلى الجمع الغير منتظم للنفايات من قبل عمال البلديات و ارتفاع نسبة البطالة و ظاهرة الفقر.

ابتداء من تاريخ 17 أيلول، كان هناك انخفاض ملحوظ في عدد المرضى الذين سمح لهم العبور إلى إسرائيل لتلقي العلاج الطبي. في شهر أيلول، أقل من 5 مرضى يوميا سمح لهم العبور إلى إسرائيل مقارنة مع معدل 40 مريض في اليوم خلال شهر تموز، و تعود الأسباب إلى غياب التصاريح إلى التأخيرات أو منع الدخول. و أشارت منظمة الصحة العالمية أنه قبل الإغلاقات في منتصف شهر حزيران، معدل 1000 مريض كانوا يخرجون من غزة شهريا طلبا للعلاج.

تعتبر منظمة الصحة العالمية عن قلقها تجاه قصور محتمل في المعدات الطبية المعينة. و حاليا، هناك 61 نوع دواء (13% من قائمة الدواء الضروري) نافذ في المخزون و 125 نوع دواء (26% من قائمة الدواء الضروري) كافي لمدة بين 2 إلى 3 أشهر.

## المياه

لا تزال مصلحة مياه بلديات الساحل تفتقر إلى عدد كبير من قطع الغيار التي تحتاجها لمضخات المياه و مياه المجاري للحفاظ على آبارها البالغ عددها 165 ومصانع معالجة المياه البالغ عددها 3.

## الزراعة

من المتوقع أن يبدأ موسم التصدير لمحاصيل غزة التي تباع مقابل سيولة (الفراولة و أزهار القرنفل و البندورة الصغيرة) في منتصف شهر تشرين الثاني. و خلال العام، تم زرع 2500 دونم من الفراولة بانتاج متوقع بحوالي 6250 طن من الفراولة بالإضافة إلى 2500 طن يتم تصديره إلى الأسواق الأوروبية. كما من المتوقع إنتاج 490 طن من البندورة الصغيرة. و إذا منعت عملية التصدير في هذا الوقت، سيتم تعريض المزارعين إلى خسارات فادحة من حيث سعر الإنتاج و المبيعات الكامنة.

## الطاقة

أكدت شركة توليد الكهرباء في غزة أن طاقم سيمنز المسؤول عن صيانة أنابيب الكهرباء التابعة لشركة توليد الكهرباء في غزة عاد إلى غزة الثلاثاء الماضي بعد أن قامت إسرائيل بالسماح لشحنة تتكون من طنين من قطع الغيار و الأدوات من الدخول إلى غزة بتاريخ 30 أيلول. تم توصيل 80% من الشحنة. و سيبقى الفريق في غزة خلال 20-25 يوم القادمين.

## إضراب البلديات

بتاريخ 4 تشرين الأول، عاد عمال بلدية غزة إلى إضرابهم بالرغم من أن عمال جمع القمامة وافقوا على تأجيل الإضراب إلى حتى نهاية الأعياد الإسلامية. و هذا يشير إلى الإضراب الرابع منذ شهر آب. السبب المذكور لهذه الإضرابات هو استمرار عدم تسديد الرواتب بسبب انعدام التمويل لدى البلديات. لم يتم تسديد رواتب موظفي البلديات منذ بداية هذا العام. و قاموا مؤخراً بتلقي 70% من رواتبهم منذ شهر شباط 2007. 80% من أرباح البلدية يتم جمعها من خلال رسوم الخدمات، و لكن ارتفاع نسبة الفقر تدل أن العديد من سكان غزة غير قادرين على تسديد هذه الرسوم.